Converted by Tiff Combine - unregistered

تسيل على عنقك، لسوف تلوّث ثوبك، يجب ألاّ تفرّطي بالأشياء على هذا النحو. افتحي زجاجةً أخرى، واجرعيها على شرف « نوما » (Noma) في صحّتك ! ».

يتابع الرجل ترديد : « في صحّتك »، إلى أن يصير على الدكّ أربع زجاجاتٍ فارغةٍ. باتت عينا المرأة كابيتين. إنها تتجشّأ، تبصق، تجلس فوق كيس فواكهٍ.

« يا ربّ ! يقول الرجل. يا لك من امرأةٍ ! أنت سكّيرة حقيقيّة، يا سيدة « مرسيديتاس » اعذريني إذا قلت لك ذلك.

ـ ما تفعله بحقّ عجوزٍ مسكينةٍ سوف تندم عليه، أيها الجامايكي. سترى ». بات لسانها ثقيلاً.

« حقّاً ؟ قال الرّجل بلهجة ملولٍ. وبالمناسبة، متى يعود « نوما » ؟

ـ « نوما » ؟

ـ هيه، أنتِ فظيعة يا سيدة « مرسيديتاس »، حين لا ترغبين في فهم الأمور ! في أيّ ساعةٍ سيأتي ؟.

ـ لست سوى زنجيّ وسخٍ، أيّها الجامايكي. سوف يقتلك « نوما ».

ـ لا تتفوّهي بهذه الكلمات، يا سيدة « مرسيديتاس » ! ـ يتثاءب.

ـ حسن، أظن أنه ما انفكّ أمامنا بعض الوقت. بالتأكيد حتى حلول الليل. سننام قليلاً، ما قولك في هذا ؟ ».

ينهض ويخرج. يتّجه نحو العنزة، فترمقه الدابّة بحذرٍ، يفكّ رباطها. يعود إلى الكوخ صافراً وهو يهزّ الحبل مثل مروحةٍ : ليست المرأة هناك. للحال، يتلاشى برودة الخليع واللامبالي. يذرج القاعة بخطىً واسعةٍ، شاتماً مثل سائق عربةٍ. ثم يتّجه نحو الدّغل الصغير، تتبعه العنزة. تكتشف هذه